Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العلم للتنبؤ عن كل التغيّرات، لأن العلم وحده هو القابل للتغيّر؛ وهكذا نرى كيف أن التقليد الذي أسسه زامياتين وهكسلي قد تعمّق، ولم يتعدّل إلا جزئياً فقط على هذا المستوى، فبالنسبة لهكسلي هذه هي نتائج اكتشاف علمي قصد وصفه: وهي أن النجاحات في العلوم الحيوية هي في الحقيقة سبب الوضع الاجتماعي للمجتمعات الراقية. وبشكل عام فإن الخيال العلمي قد تناول هذا الموضوع، ولكن ليس على طريقة سبنغلر تماماً، إذ لم يَر أي مبرّر للقلق. الوجه الثاني لهذا التنسيق، هو أنّ الخيال العلمي عندما يقوم بذلك، يغدو غير قادر على ردّ فعل معاكس إلا بإنكار كل علم، أو أيّة قيمة إيجابية للعلم؛ هذا هو الموقف الإنساني لبرادبوري أو لسيماك، كما أنّه موقف أساطير فارمر وزلازني، فإنه حكم على العلم، وليس فقط على استعماله السيء، وأحياناً حتى على المحاكمة العلمية، بأنها خطرة، إذ أنها قد قادت في ماضي الإنسانية إلى كوارث. هذا هو الاتجاه الواضح في **نشيد من أجل ليبوتيز** تأليف و. م. ميلر، الذي يتناول، مع الزخرفة بالتأكيد، الموضوع التقليدي: حسنات الجهل الثقافي المعوّض بإحسان كبير، ويدافع برادبوري وسيماك عن وضع مماثل مع التركيز أكثر على الفضائل الإنسانية (والفرديّة) الأساسية بدلاً من اللجوء إلى روحية من وحي مسيحي؛ فبعض «الإيمان بالإنسان» يحل محل الاعتقاد بالنجاح العلمي ويتجاوزه.

أما مؤلفو «**غير المألوف البطولي**» الحاليون، فلهم موقف مختلف: فالعلم غير مرفوض صراحة، والتقدّم مؤكّد، ولكنه ليس أبداً محرّك التطوّر.